

Linguistic Studies in the Works of Shaykh Abd al-Rahman al-Akhdari al-Busiri through His Book Nuzhat al-Thaqalayn fi Riyad Imam al-Haramayn: An Inductive Analytical Study

Abdulsalam Al-Amin Mohammed Al-Ma'azi *


Department of Sharia, Faculty of Islamic Studies, Sabha, Al-Asmariya Islamic University, Libya.

*Email: aalmezy@gmail.com

الدرس اللغوي عند علماء أصول الفقه
الشيخ عبد الرحمن الأخضرى البوصيري أنموذجاً
من خلال كتابه: نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين
دراسة استقرائية تحليلية

عبد السلام الأمين محمد الماعزي *

قسم الشريعة، كلية الدراسات الإسلامية- سبها، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا.

| | | |
|---|----------------------|-----------------------|
| Received: 08-11-2025 | Accepted: 22-12-2025 | Published: 14-01-2026 |
|  | | |
| <p>Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).</p> | | |

Abstract

This study aims to highlight the features of linguistic analysis in the works of Shaykh Abd al-Rahman al-Akhdari al-Busiri through his book Nuzhat al-Thaqalayn fi Riyad Imam al-Haramayn, as one of the prominent Libyan scholars who combined mastery of Islamic legal theory (Usul al-Fiqh) with deep knowledge of Arabic linguistics. The research adopts an inductive-analytical approach by tracing and analyzing the linguistic discussions employed by the author in his commentary on Al-Waraqat by Imam al-Haramayn al-Juwayni. The study examines linguistic elements related to vocabulary, particles, semantics, rhetorical styles, and grammatical rules. The findings reveal the strong presence of linguistic reasoning in the book and demonstrate Shaykh al-Busiri's awareness of the central role of Arabic language in regulating juristic inference and understanding legal texts. The study concludes that Nuzhat al-Thaqalayn represents an important model of integration between linguistic and legal-theoretical studies and underscores the need for greater scholarly attention to Libyan intellectual heritage through editing, research, and academic revival.

Keywords: Linguistic Studies – Usul al-Fiqh – Abd al-Rahman al-Akhdari al-Busiri – Nuzhat al-Thaqalayn.

المخلص

يهدف هذا البحث إلى إبراز ملامح درس اللغوي عند الشيخ عبد الرحمن الأخصري البوصيري من خلال كتابه نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، بوصفه أحد أعلام ليبيا الذين جمعوا بين التمكن في علم أصول الفقه والتبحر في علوم اللغة العربية. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال تتبع المباحث اللغوية التي وظفها المؤلف في شرحه لكتاب الورقات لإمام الحرمين الجويني، وتحليلها في مستوياتها المختلفة، من ألفاظ وحروف ودلالات وأساليب بلاغية وقواعد نحوية. وقد كشفت الدراسة عن الحضور الكثيف للدرس اللغوي في الكتاب، وعن وعي الشيخ البوصيري بأهمية اللغة العربية في ضبط الاستنباط الأصولي وفهم النصوص الشرعية، كما أبرزت موسوعيته العلمية ومنهجه النقدي في التعامل مع الأقوال والمصطلحات. وتخلص الدراسة إلى أن كتاب نزهة الثقلين يمثل نموذجاً مهماً للتكامل بين الدرس اللغوي والدرس الأصولي، ويؤكد الحاجة إلى مزيد من العناية بالتراث العلمي الليبي تحقياً ودراسة وإحياء.

الكلمات المفتاحية: الدرس اللغوي – أصول الفقه – عبد الرحمن الأخصري البوصيري – نزهة الثقلي.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العالمين على آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم أصول الفقه من العلوم التي تكوين على أسس وركائز علمية متينة قوية جعلت لها روح الديمومة والاستمرار، ومن أبرز هذه الأسس علم اللغة العربية نحواً و صرفاً وبلاغاً، فاللغة العربية لها حضور كبير جداً لدى علماء أصول الفقه، مما نتج عندنا ما يسمى بالدرس اللغوي عند علماء أصول الفقه. وبلادنا الليبية حباها الله بثلة من العلماء الذين كان لهم باع في علمي اللغة العربية والأصول، فمنهم هؤلاء الشيخ العلامة المحدث القاضي عبدالرحمن الأخصري بن محمد بن قاسم البوصيري ت 1354هـ – 1935م، حيث كانت كتابات في علم اللغة العربية وعلم أصول الفقه، وفي هذه الورقة التي تحمل عنوان: **الدرس اللغوي عند الشيخ عبدالرحمن الأخصري البوصيري من خلال كتابه نزهة الثقلين في رياض**

إمام الحرمين

"دراسة استقرائية تحليلية"

حيث شرح في كتابه هذا ورقات إمام الحرمين الجويني بإسلوب يظهر فيه كثير من المباحث اللغوية التي تدل على الإحاطة العلمية في مجال علم اللغة العربية لدى الشيخ رحمه. وقد جعلت لها خطة على النحو التالي:

مبحث تمهيدي ماهية الدرس وعلاقته بعلم أصول الفقه

المبحث الأول التعريف بالشيخ عبدالرحمن الأخصري البوصيري

المطلب الأول: الشيخ عبدالرحمن البوصيري اسمه وأصله ومولده

المطلب الثاني: حياته العلمية والعملية ومنزلته ووفاته

المبحث الثاني حضور الدرس اللغوي في كتابه نزهة الثقلين رياض إمام الحرمين

المطلب الأول: المباحث اللغوية فيما يتعلق بالألفاظ

المطلب الثاني: المباحث اللغوية فيما يتعلق بالمعاني.

1) المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبد الرحمن الأخصري البوصيري وكتابه نزهة الثقلين.

2) المطلب الأول: الشيخ عبدالرحمن البوصيري اسمه وأصله ومولده.

• اسمه:

هو عبد الرحمن الأخصري بن الحاج محمد بن القاضي قاسم بن أبي القاسم بن عثمان بن قاسم بن عثمان الغدامسي⁽¹⁾.

• لقبه:

كان للشيخ البوصيري - p - نعوت وألقاب عدة، وفيها دلالة واضحة على عظم قدره بين الناس وكثرت احترامهم له، فمن أبرز ما لقب به لقب (الأستاذ الحكيم) كما لقب أيضاً بـ (عالم طرابلس الغرب الأول دون منازع)⁽²⁾، كما لقب أيضاً بـ (قاضي قضاة طرابلس)⁽³⁾.

• أصله ونسبه:

أصل الشيخ عبد الرحمن البوصيري من مدينة غدامس، التي تقع في الجنوب الغربي من مدينة طرابلس، في أسرة مشهورة، حفظت شرف العلم والدين زمنياً متطاولاً ليس بالقصير⁽⁴⁾، ومن الظاهر أن هذه الأسرة كانت تزوج بين طلب العلم والسعي في طلب الرزق عن طريق التجارة، خصوصاً أن مدينة غدامس كانت في ذلك العهد قبلة للتجار الذين كانت لهم تجارة في فزان وإفريقيا.

• أسرته:

أما أسرته فهي من الأسر العريقة شرفاً، فهي ترجع في أصلها إلى الصحابي الجليل سيدنا عمرو بن العاص - η -، كما نص علي ذلك عدد من المهتمين بشخصية الشيخ البوصيري. قال الدكتور محمد مسعود جبران p : "كما تدل وثائقها - أي أسرة البوصيري - ورواياتها الشفهية"⁽⁵⁾

قال الدكتور الصديق بشير نصر حفظه الله: "وعائلة البوصيري ترجع إلى عمرو بن العاص وهو ما كان يحدث به الشيخ البوصيري نفسه، وبذلك حدثني سبطه الأستاذ محمد البوصيري، ومما يؤكد هذا الأصل التقاء أسرة البوصيري مع أسرة البدوي الغدامسي في أحد الجدود، وهذه الأخيرة يرجع أصلها إلى عمرو بن العاص ت وقد جاء في شجرة نسبها:

أحمد البدوي الغدامسي بن موسى بن محمد الكبير بن محمد بن موسى بن بلقاسم بن موسى ابن محمد بن علي بن يونس (وفي هذا الجد التقينا مع أولاد البوصيري) بن عثمان بن بلقاسم بن عمرو (وفي هذا الجد اجتمعنا مع أولاد ابن مالك) بن علي بن سليمان بن عبد الله بن فضالت ابن الطاهر بن محمد بن أبي بكر

(1) ينظر ترجمته في: أعلام ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي ص (203)، وتراجم ليبيا. د/ جمعة محمود الزريقي. ص (95). الأعلام، الزركلي (3/ 334)، العلامة عبد الرحمن الأخصري البوصيري ودوره في حياة ليبيا الفكرية، د. محمد مسعود جبران، بحث بمجلة الثقافة العربية، العدد 5 السنة الرابعة، مايو 1977م، محمد كامل بن مصطفى وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا، د. محمد مسعود جبران، (122:123)، ودليل المؤلفين العرب الليبيين (199)، وعبد الرحمن البوصيري. حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر، (1/ 609)، وأعلام من الصحراء، د. محمد سعيد القشاط (101)، والجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ناصر الشريف (364)، وأعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران، الجزء القسم للشيخ البوصيري، والأعلام الشرقية في المائة الرابعة الهجرية، زكي محمد مجاهد، (734/2)، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، د. يوسف المرعشلي، (1/ 691)، والبوصيري وكتابه المحاكمات، أ. أسماء أحمد ميلاد قدور (القسم الدراسي). 122 : 123

(2) عبد الرحمن البوصيري. حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (1/ 610)

(3) وجدته مكتوباً على لوح رخامي على قبره بمقبرة سيدي منبذ بطرابلس الغرب.

(4) أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران (6/1).

(5) أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران (6/1)، وعبد الرحمن البوصيري - حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (612/1).

(وهذا الجد الأول الساكن بغدامس القادم من وجلة) بن عمرو بن العاص ت" (6).

أخوته:

الشيخ عبد الرحمن البوصيري هو سادس ستة لأبناء محمد بن قاسم بن أبي القاسم بن عثمان بن قاسم بن عثمان الغدامسي.

وإخوته: الحاج محمد بابا، وهو الشيخ الأديب الصحفي صاحب جريدة الترقى، والحاج محمد الصغير، وخديجة، والسنوسي، والشيخ أبو بكر (7).

• مولده:

ولد ت- في مدينة غدامس في يوم 22 من شهر ذي القعدة عام 1258 هـ الموافق 25 ديسمبر (12) - 1842 م (8).

3) المطلب الثاني: حياته العلمية ونشأته وعوامل نبوغه.

• نشأته:

نشأ الشيخ البوصيري نشأته الأولى في بلده غدامس، وبفضل ما تعهدته به أسرته من الرعاية في تلك المدينة الوادعة التي دخلها الإسلام في القرن الأول للهجرة على يد جدّه الفاتح عمرو بن العاص، ربي وترعرع، ثم أكب على طلب العلم منذ نعومة أظفاره على حفظ كتاب الله تعالى واستظهاره وأخذ في رحابها يستقي مبادئ العلوم، وأظهر في ذلك ذكاء وحفظاً وغوصاً في المسائل وتحريماً في البحث فاق به الأقران، ولفت إليه أنظار مشايخه الذين أثنوا عليه، وألوه من الرعاية ما قويت به قريحته، وشحذت به صوارم همته، وأعلى كعبه في فهم المتن المختلفة إلى أن أسعدته الأيام بضرب أكباد الإبل إلى المدينة البيضاء طرابلس الغرب بعد أن بلغ عشرين عاماً من عمره، وليس من المعروف على وجه التحديد متى كان قدوم الشيخ إلى طرابلس، كما لم يرد إن كانت له رحلة إلى تونس للتحصيل في جامع الزيتونة، أو أنه توجه مباشرة إلى طرابلس (9).

وقد حاول الدكتور محمد جبران p أن يحدد موعد مجيء الشيخ إلى طرابلس فقال: "وأغلب الظن أن مجيئه إليها كان بعد عودة الشيخ محمد كامل بن مصطفى (10) إلى ليبيا بسنوات عديدة، أي بعد (1853/1270)، بعد أن ذاعت فيها شهرة هذا العالم المصلح إلى أن بلغت إلى المدن والقرى" (11)(12)، فقام والد الشيخ البوصيري بإرساله وشقيقه الشيخ محمد البوصيري (13)، ليتصلا بحلقات هؤلاء الشيوخ. مؤلفاته وأثار العلمية.

مما يُحسب للشيخ البوصيري -p- ويعد من المشاركات الفعالة في نهضة الحركة الفكرية في ليبيا - لا سيما في ذلك الوقت - ، أن اشتغل في التأليف والتصنيف، وحجّر آثاراً نافعة في علوم التفسير والحديث والأصول والبلاغة وغيرها، خرج بتحريرها من صنعة التدريس المجردة التي عُرف بها الكثير من شيوخه وزملائه، إلى صنعة التأليف والكتابة، فترك آثاراً كثيرة ووفيرة. ويبدو أن الشيخ البوصيري قد اجتهد في تحرير تأليفه، بل ابتكر -كما يقول أحد تلاميذه - طريقة

(6) وقد نقل هذا د. الصديق بشير نصر عن آل البوصيري في بحثه (عبد الرحمن البوصيري - حياته وأثاره المخطوطة) (612/1).

(7) عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره، د. الصديق بشير نصر (612/1)

(8) أعلام ليبيا، للطاهري الزاوي (203)، وتراجم ليبيا د. جمعة الزريقي (25)، وعبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره (612/1)، أعلام من ليبيا في القديم والحديث د. محمد جبران (6/1).

(9) أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران ، (8/1).

(10) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخه -/.

(11) محمد كامل بن مصطفى وأثره في الحياة الفكرية في ليبيا، د. محمد مسعود جبران، (123:122).

(12) قلت: تذكر المصادر المترجمة للشيخ البوصيري (أعلام ليبيا، وعبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره، أعلام من ليبيا في القديم والحديث)، أنه جاء إلى طرابلس بعد أن أتم عقدين من عمره المبارك، وعليه إذا أضيفت عشرون إلى وقت مولده من الممكن الحصول على زمن تقريبي لوقت وصوله إلى طرابلس طلباً للعلم، أي أنه ولد في عام (1258 هـ - 1842 م) + 20 = (1268-1862 م). والله أعلم.

(13) أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران ، (8/1).

خلصت من التأسي والافتداء والاقتصار على ما قيل⁽¹⁴⁾، أي لا يؤخذ كل ما قيل من كلام على أنه مُسَلَّمات لا يمكن الخوض فيها.

وهذا عرض لما ألف الشيخ البوصيري من شروح وتعليقات:

1. الجواهر الزكية في مصطلح خير البرية.

وهو شرح على بعض أبيات ألفية الحافظ العراقي⁽¹⁵⁾ في مصطلح الحديث، ولهذا الكتاب -فيما وقفت عليه من المصادر- نسختان:

النسخة الأولى: وهي بخط ابن أخ الشيخ البوصيري الشيخ محمد البوصيري الباشا، تتكون من (74) صفحة، وتحتوي كل صفحة على واحد وعشرين سطرًا (21) بقياس 22.5×13.5سم، وكان الفراغ من تبييضها في العاشر من محرم الحرام من سنة 1339هـ⁽¹⁶⁾.

النسخة الثانية: الشيخ خليل بن علي بن خليل القماطي، أحد تلاميذ الشيخ البوصيري، وهي تتكون من 56 صفحة من القطع الكبير، في كل صفحة 25 سطرًا، بخط مغربي غير منضبط، واضح في مجمله، وقد نسخها الشيخ خليل القماطي -p- كما بين ذلك في آخر النسخة بقوله: «قد انتهى ما جمعه شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة الحاوي لعلم المعقول والمنقول، المنفرد في عصره بقراءة حديث الرسول ح الشيخ عبد الرحمن الأخضر البوصيري الطرابلسي في مصطلح حديث المصطفى الأمين في سنة تسع وثلاثين بعد الألف وثلثمائة هجرية، على يد كاتبها لنفسه بنفسه خليل بن الحاج علي بن خليل بن سالم بن خليل بن عبد الباري بن عبد العاطي القماطي نسباً الطرابلسي مسكناً الأشعري اعتقاداً المالكي مذهباً تحريراً في 3 صفر الخير 1339هـ»⁽¹⁷⁾.

وقد حُقِّقَ هذا الكتاب كرسالة علمية في جامعة الزاوية الغربية في يوم الخميس الموافق 21-3-1996م على يد الدكتور الطيب السنوسي الأشهب إبان دراسته في مرحلة الماجستير، بنسخة واحد وهي التي بخط الشيخ محمد الباشا البوصيري.

2. حاشية على تفسير الجلالين:

هي عبارة عن تعليقات للشيخ البوصيري على حاشية الإمام أحمد الصاوي على تفسير الجلالين، وهي في مجملها ذات طابع لغوي، وُجِدَ منها الجزء الثالث الذي اشتمل على تفسير سورة الكهف إلى سورة الزمر، والجزء الرابع من سورة غافر إلى سورة الناس.

واعتمد في تعليقاته على الطبعة المطبوعة في المطبعة الشرقية، (الطبعة الأولى - 1319هـ).

كما ذكر فيها بعض الفوائد المتمثلة في بيان عدد كلمات كل سورة وأحرفها⁽¹⁸⁾.

3. الدرر المَجْنِيَّةُ الْمُرْصَعَةُ بِالْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ وَحَدِيثِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ:

هذا الكتاب يشرح فيه الشيخ -p- بعض الأحاديث النبوية، وأوفر المعلومات ما ذكره الدكتور الصديق بشير نصر بقوله: "وقد وصفه لي الأستاذ المرحوم محمود المسلاتي بأن أصل هذا الكتاب الدروس الرمضانية التي كان يلقيها البوصيري -p-، وأن البوصيري كان ينتقي الحديث من الجامع الصغير للسيوطي ويقوم بشرحه لغةً وفقهاً، ثم يستطرد في بيان ما يتصل به من رقائِق ومواعظ وأداب، وهو لم يتجاوز تلك الأحاديث المبدوءة بلام ألف ...، وقد أخبرني الأستاذ محمود المسلاتي -p- أنه رآه عند الشيخ علي الغرياني، وكان يلقي منه دروسه أيضاً، وقد شجعتني ذلك على سؤال أسرة الشيخ علي الغرياني عنه، فأجابني ابنه الشيخ عبد الرحمن بأنهم قد أرجعوا الكتاب بعد وفاة أبيهم إلى عائلة البوصيري، وعلى وجه

(14) المصدر السابق (51/1).

(15) ستأتي ترجمته في ص (195).

(16) عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (644/1)، وقد أخبرني السيد كريم محمد البوصيري ابن الشيخ محمد البوصيري ناسخ كتب الشيخ البوصيري أن النسخة التي والده لم تعد موجودة ضمن مكتبة الشيخ البوصيري، وذلك في يوم 5-12-2012م.

(17) ينظر: ص (56).

(18) عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (672/1).

التحديد إلى الأستاذ محمد الباشا البوصيري، ويبدو أن هذه النسخة هي التي سلمت للسيدان سليمان الرُّوبي والهادي عرفة حيث كان من المقرر نشرها بعد كتاب اللآلئ...⁽¹⁹⁾.

4. فاكهة اللَّبِّ المصون على شرح على الجواهر المكنون:

أصل هذا الكتاب نظم على وزن الرَّجْز⁽²⁰⁾، وموضوعه علم البلاغة بفنونه الثلاثة المعروفة (البيان – والمعاني - والبديع) أنشأه الشيخ عبد الرحمن الأخصري، المتوفى في القرن العاشر الهجري سنة (983هـ)، وقام الشيخ البوصيري بشرحه لكي يكون معواناً لطلابه ومريديه في فهم مباحث هذا العلم⁽²¹⁾. وهذا الكتاب ما زال مخطوطاً، ويقع في ثلاثمائة صفحة تقريباً (302)، وتحتوي كل صفحة على (23) سطرًا بمقياس 14.5×23سم، وكُتِبَ بيد الشيخ محمد البوصيري، بخط فارسي غير منضبط، وكان الفراغ من تسويدها في الثلاثين من شهر ذي الحجة عام 1300هـ⁽²²⁾.

وقد قال الشيخ مصطفى بن زكري - p - تقریظاً لهذا الكتاب جاءت فيه هذه الأبيات:

| | | |
|--------------------------|-----|-----------------------|
| أشكو لهيب الأسي لموقده | *** | وأشكر القلب في تجلده |
| وانظر إلى الفكر في تحيله | *** | يدنو بأماله لمبعده |
| مهفهف تسجد الغصون له | *** | ويخجل الورد من مورده |
| أود لو تسرع المسير بنا | *** | ساعات عمري لوقت موعه |
| يجرد البيض من لواظحه | *** | وفتنة اللحظ من مجرده |
| ولست أرجو الخلاص من شغفي | *** | به وقيد الفؤاد في يده |
| إلا بتقريض درّ حاشية | *** | ينسبها من صنيع مفرده |
| كأنها الراح في شمائلها | *** | وصفوها غصة لحسدّه |
| ونثرها في العقود منتظم | *** | ونظمها فتنة لمنشدّه |
| تختال بين الطروس خردّها | *** | فتطرب اللحظ في تسهد |
| أكرم به من مصنف جمعت | *** | نفائس الدر في مقلده |
| وإن أتى آخر الزمان فقد | *** | تقدمت بينات مسنده |
| وإن أتى مفرداً و مختصراً | *** | في فضله طال عن معدده |
| يروى عن الجوهرى مسنده | *** | عن ناقد الدر عن منضده |

⁽¹⁹⁾ عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (675/1).

⁽²⁰⁾ وهو من بحور الشعر العربي على وزن وهو على ستة أجزاء (مستعلن مستعلن مستعلن *** مستعلن مستعلن مستعلن).
العروض، لابن جني (101).

⁽²¹⁾ أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران. (56/1).

⁽²²⁾ عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (652/1).

ورق معناه في بلاغته *** «عقد يريح النهي بخرده»⁽²³⁾.

5. مُبْتَكِرَاتُ اللَّالِي وَالذَّرَرِ فِي الْمُحَاكَمَةِ بَيْنَ الْعَيْنِيِّ وَابْنِ حَجَرٍ:

هذا الكتاب من الكتب التي اشتهرت كثيراً بين أوساط علماء الحديث، وقد ألفه الشيخ البوصيري -/ حول اعتراضات الحافظ بدر الدين العيني (ت 855هـ) في كتابه "عمدة القارئ شرح صحيح البخاري" على بعض آراء الحافظ شهاب الدين ابن حجر (ت 852هـ) في كتابه "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". فجمع الشيخ على هذا المنوال 343 محاكمة، تنوع مجال الحديث فيها بحسب القضايا المبحوثة، وقد جاءت مواضع المحاكمات على النحو الآتي⁽²⁴⁾:

| رقم | نوع المحاكمة حسب موضوع الاعتراض | عدد المحاكمات |
|-----|---------------------------------|---------------|
| 1 | محاكمة حديثة | 128 |
| 2 | محاكمات لغوية | 92 |
| 3 | محاكمات أصولية | 17 |
| 4 | محاكمات فقهية | 30 |
| 5 | محاكمات تاريخية | 8 |

الاهتمامات بهذا الكتاب:

أما عن اهتمامات الباحثين بهذا السفر وطباعته، فقد طبع أول مرة عام 1959م تحت إشراف وزارة المعارف الليبية، بتحقيق/ سليمان محمد الرُّوبي، الهادي عرفة، وطبع في المطبعة الحكومية لولاية طرابلس الغرب.

وأعيد إخراجها مرة ثانية بعناية: وائل محمد قبيسي علي الشريف -من بلاد الحجاز- ، مدقق المصاحف في المسجد الحرام، وهي نسخة مصورة عن طبعة وزارة المعارف الليبية. وكان الإخراج الثالث له باعتناء وتحقيق/ رائد صبري ابن أبي علفة، ونشرته مكتبة الرشد ناشرون، المملكة العربية السعودية، عام 1426هـ - 2005م.

وفي 20.5.2009م قُدمت رسالة علمية بعنوان: البوصيري وكتابه المحاكمات "دراسة تحليلية"، إلى قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب بجامعة طرابلس بليبيا، من قبل الطالبة: أسماء أحمد ميلاد قدور، تحت إشراف: أ. د/ عبد الدائم محمد الباجقني⁽²⁵⁾.

وقد جاءت هذه الرسالة كدراسة علمية مفيدة إلى حد ما، ولكنها للأسف لم يستفد منها إلا من كانت له يد في إعدادها، حالها كحال مئات الرسائل العلمية التي تحصل أصحابها بها على شهادات ثم بعد ذلك وضعت لكي تكون حبيسةً للرفوف، وربما ساء بها الحال فكان مرتعاً للقوارض وما إلى ذلك.

وقد قال الشاعر الكبير أحمد الشارف أربعة أبيات في تقريظ هذا الكتاب وشطرها الأديب محمد ز غوان:

[الطويل]

(مَبَاحِثُ مَوْلَانَا الشَّهَابِ جَلِيلَةَ) *** بِهَا يُشْفَى مِنْ وَصْمَةِ الْجَهْلِ وَالرَّيْنِ

رَوَائِعُ أَبْحَاثٍ تَجَلَّتْ بَدِيعَةً *** (أَحَاطَتْ بِأَسْرَارِ الْحَدِيثِ بِلَا مَيْنِ)

⁽²³⁾ عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (654/1).

⁽²⁴⁾ البوصيري كتابه المحاكمات، أسماء أحمد ميلاد قدور (ص 86).

⁽²⁵⁾ البوصيري كتابه المحاكمات، أسماء أحمد ميلاد قدور (ص 1، و 86).

| | | |
|---|-----|---|
| (أَصَافَ سَمِيَّ الْأَخْضَرِيِّ لِحُسْنِهَا) | *** | سَدِيدَاتِ أَحْكَامٍ تُصَانُ مِنَ الشَّيْنِ |
| وَقَلَّدَهَا مِنْ حُسْنِهَا وَبَهَائِهَا | *** | (تَمَائِمٍ قَدْ أَمَانَا مِنَ الْعَيْنِ) (ي) |
| (لَعَمْرِي هُوَ الشَّيْخُ الْبَصِيرِيُّ تَلَالَاتِ) | *** | بِهِ شَمْسُ آيَاتِ الْمَحَاسِنِ وَالزَّيْنِ |
| وَفِي أَفْقِ الْعَرْفَانِ وَالْعِلْمِ أَشْرَقَتْ | *** | (بَصِيرَتُهُ إِشْرَاقَ بَدْرِ لَدَى عَيْنِ) |
| (فَأَوْضَحَ بِالتَّقْرِيرِ مَا كَانَ مُشْكَلاً) | *** | وَأَصْلَحَ بِالأَحْكَامِ بَيْنَ الإِمَامِينَ |
| بِهِ اتَّضَحَتْ تِلْكَ الْمَشَاكِلُ لِلنُّهَى | *** | (بِأَكْمَلِ إِضْاحٍ وَأَجْمَلِ تَبْيِينِ) |
| رَعَى اللهُ مَوْلَانَا الْبَصِيرِي بِفَضْلِهِ | *** | كَمَا قَدْ أَقَامَ الشَّرْعَ مِنْ غَيْرِ مَا أُبَيِّنِ |
| وَأَوْلَاهُ فِي الدَّارَيْنِ عَفْوَاً وَرَحْمَةً | *** | وَهَبَ لِي رِضْوَاناً وَأَمْنًا مِنَ الْحِينِ ⁽²⁶⁾ |

4) مكانته بين العلماء وثنائهم عليه، وصفاته.

إن نبوغ الشيخ البوصيري ورسوخ كعبه في العلم وغيرهما من الأمور جعلته محط إجلال وإكبار من عامة الناس وخاصتهم، مما جعله خفيف الظل قريباً من الناس يحظى بمحبة من حوله من غير تكلف ولا مُعَانة، وفيما يلي طائفة من أقوال من عرفه وأثنى عليه:

قال الشيخ محمد كامل بن مصطفى: «إن الشيخ عبد الرحمن الأخضرى كسميّه، وإنه خليفتي من بعدي»⁽²⁷⁾.

ويقول عنه تلميذه محمد الشريف زغوان: «وكان لا يرى لنفسه شيئاً، ولا يعد نفسه حتى من الطلبة لتمكنه في التواضع، وعدم رؤية النفس كما هو شأن الأكابر، وكان مزاحاً ومزحه على طريقة السنة النبوية، حلماً كريماً معظماً لأهل العلم والفضل والأشراف والمنسبين إلى الله تعالى، مع تمسكه بالظاهر، وكثيراً ما ينشط الطلبة ويشجعهم على الاجتهاد والسؤال، ويحترمهم كأولاده البررة النجباء، سليماً من الدعوى والكبر، نزيهاً عن السفاسف، ذا همة عالية، وأخلاق سامية»⁽²⁸⁾.

وقال في حقه أيضاً: «كان -p- عالماً جليلاً وبحراً زاخراً حائزاً على دراية تامة في المنقول والمعقول، وأستاذاً له القدر المعلى في التفسير والحديث، وعلى جانب عظيم من الاستنتاج والاستنباط منطقياً، جامعاً من شتى الفنون اللغوية وجم المسائل الأدبية ما لم يتفق لغيره ... فهو وارث مقام وعلوم وأسرار شيخه الشيخ الشيوخ صاحب الفتاوى الكاملة سيدي ومولاي محمد كامل بن مصطفى، ذلك العلم الشهير رحمهم الله تعالى ونفعنا بأسرارهم وأسرار مشايخهم العارفين بالله تعالى»⁽²⁹⁾.

وقال الشيخ الأمين العالم: «إن الشيخ عبد الرحمن البوصيري في هذا الزمان كالإمام أبي حنيفة فاغتموا أوقاته، والتمسوا بركاته، ولا تغتروا بما يقولون فيه، وينقلونه فإن المعاصرة حرمان»⁽³⁰⁾.

وقال الشيخ محمد شاكر الزقوري: «إن شيخنا سيدي عبد الرحمن البوصيري يعد الآن مجتهداً، وليس مقلداً لأحد من المذاهب»⁽³¹⁾.

(26) مبتكرات الأليء والدرر في المحاكمات بين العيني وابن حجر (13).

(27) أعلام من ليبيا في القديم والحديث. د. محمد مسعود جبران (15/1).

(28) المصدر السابق (16/1)، وعبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (624/1).

(29) النفحات القدسية في الرحلة الحجازية، للشيخ محمد الشريف زغوان، (209).

(30) أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران (17/1)، وعبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د.

الصديق بشير نصر (624/1).

(31) المصدر نفسه، وعبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (624/1).

قال الأستاذ محمد منير الدمشقي، صاحب المطبعة المنيرية في القاهرة منوهاً بهذا الشيخ الطرابلسي: «الشيخ عبد الرحمن البوصيري، وهو مشهور بعلم الحديث، وعلوم العربية، وله باع طويل في جميع العلوم، وله أيضاً تأليف كان قاضياً، والآن يدرس العلوم بجامع الباشا»⁽³²⁾. ونقل الدكتور محمد مسعود جبران p أن أحد تلاميذه المستفيدين من علمه وتوجيهه وصفه بأنه: "فلسفة لمن أراد أن يتفلسف، وتصوف لمن أراد أن يتصوف، ومخبر لمن ضلت به الأفهام، ومرشد لمن تخبطته الأوهام"⁽³³⁾.

قال الدكتور الصديق بشير نصر: «كان البوصيري p- فكهاً حلو المداعبة حسن العشرة وهذا ما جعل الجميع يأتسون إليه ويرتاحون لمخالطته وصحبته، وقد عرف عنه كرمه وحسن ضيافته، إذ كان يقيم الولايم للعلماء وطلبة العلم، وكان بيته مفتوحاً لعامة الناس دونما تخصيص، ولا أكاد ألقى واحداً ممن أدركوا البوصيري إلا كان أول ما يحدثني به كرمه وضيافته»⁽³⁴⁾.

صفاته:

أذكر من صفاته -أي الخفية- p- أبرز ما ظهر منها ونقل بين الناس، فمنها: أنه عاش 96 عاماً بارك الله له صحة بدنه فلم يشكو مرضاً قط، وهذه من أكبر الكرامات التي أكرم الله سبحانه وتعالى بها الشيخ البوصيري.

أنه رزق p- ذاكرة لا تعرف النسيان، وكانت هذه الصفة من العوامل التي ساعدته وبصورة كبيرة على النبوغ وأن يفوق أقرانه، حتى قال أحد تلاميذه: «يتوقد ذكاؤه توقد الشهب، وقد سمعته يقول: ما نسيت في صغري قط وكان يضرب بذكائه وفطنته المثل»⁽³⁵⁾.

كما أنه كان p- ذا بصر حاد جداً، حتى إنه يستطيع أن يرى النجوم عند الظهر، وذكر الدكتور الصديق عن الشيخ محمود عمر المسلاتي قوله: «كان الشيخ البوصيري حديد البصر، وقد شكأ لي ضعف بصره وكان إذ ذاك شيخاً طاعناً، ثم نظر إلى ساعة البرج وأخبرنا عن الوقت وكنا واقفين عند باب مسجد سيدي حمودة⁽³⁶⁾ (والمسافة بينهما نحو نصف كيلومتر)»⁽³⁷⁾.

وفاته رضي الله تعالى عنه، وبعض ما قيل فيه من مراثي.

[البيسط]

| | | |
|---|-----|--|
| لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ | *** | فَلَا يُعْرُ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ |
| هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَهَدَتْهَا دَوْلٌ | *** | مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ |
| وَ هَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ | *** | وَ لَا يَدُومُ عَلَى حَالِ لَهَا شَانُ ⁽³⁸⁾ . |

ظل الشيخ عبد الرحمن البوصيري -كما يذكر الشيخ الطاهر الزاوي- «سليم البنية، وعاش ستاً وتسعين سنة لم يشك فيها مرضاً، ويقال إنه كان يبصر النجوم بالعين المجردة في وضح النهار، وكان حاد الذاكرة

⁽³²⁾ أعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران (37/1).

⁽³³⁾ ينظر: ترجمته بأقلام أحد تلاميذه في كتاب مبتكرات اللالي، بحقيق الشيخ سليمان الزوبي، والشيخ محمد عرفة (9)، وأعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران (5/1).

⁽³⁴⁾ عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر (620/1).

⁽³⁵⁾ ينظر: ترجمته بأقلام أحد تلاميذه في كتاب مبتكرات اللالي، بحقيق الشيخ الزوبي، والشيخ محمد عرفة (9).

⁽³⁶⁾ مسجد سيدي حمودة كان يقع في ميدان الشهداء الآن بطرابلس، وبالتحديد عند ما يعرف اليوم بـ «نافورة الغزالة»، وقد قام القذافي ونظامه -عليهم من الله ما يستحقون- بإزالته في ثمانينات القرن الماضي، كما يفعل بعض من يقول أنهم يتبعون طريقة السلف، وأعتقد أن هؤلاء سلفهم.

⁽³⁷⁾ عبد الرحمن البوصيري حياته وأثاره (621/1).

⁽³⁸⁾ مطلع قصيدة أبي البقاء الرندي في رثاء الأندلس.

مما ساعده على كثرة الحفظ»⁽³⁹⁾.

قال الدكتور محمد مسعود جبران p: «وبقي ممتعاً بصحته وعافيته وحيويته إلى أن أذن الله تعالى بحلول أجله، وقد كان أقول نجمه المشع بحسب الروايات الشفهية الدقيقة التي سمعناها من تلاميذه على تمام الساعة الرابعة والعشرين دقيقة [4:20]، من عشية يوم الجمعة 16 من محرم الحرام عام 1354 هـ، الموافق 19 من أبريل عام 1935م»⁽⁴⁰⁾⁽⁴¹⁾.

5) التعريف بكتاب "نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين"

عنوانه وسبب تأليفه ونسبته إلى مؤلفه.

عنوانه:

أما اسم هذا الكتاب فلم يصرح به المؤلف في مطلع الكتاب، وإنما أخذ هذا الاسم من خلال نسخة الأصل، ومن كتب التراجم التي ترجمت للإمام عبد الرحمن البوصيري⁽⁴²⁾، فإنما تكاد تجمع على أن اسمه هو «نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين».

سبب تأليفه:

فسبب تأليفه لهذا الكتاب هو ما ذكره في مقدمته بقوله: «... قد نظر إليّ بالمرأة المكبرة بعض الأخلاء بباعث حسن الظن على مستمر عادة الكملة الأجلاء، فراجعتني المرة بعد المرة، وكرر علي الكرة بعد الكرة، على أن أدارسه شيئاً ما من مسائل الأصول، فأتعلل بعدم البضاعة التي هي منهاج ومرقات للوصول، ولا أزال على كشف حالي له بالتلميح تارة، وكرة بالتلويح، بل وأونة بالتصريح وأخرى بالتوضيح، ... فأجبتته مع الإحاطة بما هنالك من المزالق، مستنداً على فيوضاته تعالى ومستعيناً به على هذه المضائق، وفي الحقيقة "مكره أخاك لا بطل"، إذ لا علم له في الواقع ولا عمل، هذا ولم يكن أنسب بحالنا من الرسالة التي هي أشهر من النار على علم، المنسوبة للعلامة الفاضل إمام الحرم المشتهر بإمام الحرمين المعروف بين الثقلين....»⁽⁴³⁾.

تاريخ تأليفه:

شرح الشيخ البوصيري p- في كتابة هذا التأليف في الأول من شهر رمضان المبارك من عام 1297 هـ، وانتهى من الكتابة في الثامن والعشرين من نفسه، وذلك كما بينه في آخر الكتاب بقوله: «هذا وكان الفراغ من تسويد هاته الورقات في الساعة الرابعة من العاشر الثامن من الثلث الثالث من السدس الثالث من النصف الثاني من العشر السابع من العشر العاشر من العقد الثالث من الألف الثاني من الهجرة النبوية الذي هو 28 رمضان 1297 هـ وكان ابتداءه أول ذلك الشهر المبارك بعينه، جعله الله من أحسن الأعمال بجاه النبي والآل . ا.هـ»⁽⁴⁴⁾.

⁽³⁹⁾ ينظر: أعلام ليبيا، للطاهر الزاوي، (214)، وأعلام من ليبيا في القديم والحديث. د. محمد مسعود جبران (47/1).

⁽⁴⁰⁾ أعلام من ليبيا في القديم والحديث. د. محمد مسعود جبران (47).

⁽⁴¹⁾ وقد قام تغسيله تكفينه الشيخ علي بن علي الغرياني، والشيخ أبو بكر بن مولا هم، بوصية من الشيخ عبد الرحمن البوصيري، ودفن بمقبرة سيدي منذر، ضريحه فيها بارز معروف. عبد الرحمن البوصيري حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر

(630/1)

⁽⁴²⁾ ينظر ترجمته في: أعلام ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي ص (203)، وتراجم ليبيا. د/ جمعة محمود الزريقي. ص (95). الأعلام، الزركلي (3/334)، العلامة عبد الرحمن الأخضر البوصيري ودوره في حياة ليبيا الفكرية، د. محمد مسعود جبران، بحث بمجلة الثقافة العربية، العدد 5 السنة الرابعة، مايو 1977م، ودليل المؤلفين العرب الليبيين (199)، وعبد الرحمن البوصيري. حياته وآثاره المخطوطة، د. الصديق بشير نصر، (1/609)، وأعلام من الصحراء، د. محمد سعيد القشاط، (101)، والجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ناصر الشريف (364)، وأعلام من ليبيا في القديم والحديث، د. محمد مسعود جبران، الجزء القسم للشيخ البوصيري، والأعلام الشرقية في المائة الرابعة الهجرية، زكي محمد مجاهد، (2/734)، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، د. يوسف المرعشلي، (1/691)، والبوصيري وكتابه المحاكمات، أ. أسماء أحمد ميلاد قدور (القسم الدراسي).

⁽⁴³⁾ نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (127)

⁽⁴⁴⁾ نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (446)

أي أنه ا قضى سبعاً وعشرين يوماً في تأليف هذا الكتاب.

توثيق نسبته إلى المؤلف:

- يمكن توثيق نسبة هذا الكتاب للشيخ عبد الرحمن الأخصري البوصيري بأشياء عدة منها ما يلي:
1. إن المصادر وكتب التراجم التي ترجمت للشيخ عبد الرحمن البوصيري تظافر نقلها في نسبة هذا الكتاب للشيخ عبد الرحمن البوصيري كما هو مبين عند الحديث على عنوان الكتاب.
 2. قد ذكر الشيخ عبد الرحمن البوصيري باسمه في مطلع مقدمته⁽⁴⁵⁾.
 3. ما ذكره الشيخ خليل القماطي -وهو تلميذ الشيخ البوصيري- عندما انتهى من نسخة له من أصل الكتاب بقوله: «تمت حاشية شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة الحاوي لعلم المعقول والمنقول الشيخ عبد الرحمن الأخصري البوصيري الغدامسي الطرابلسي التي ألفها في فن الأصول بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبها بنفسه لنفسه العبد الفقير الحقير المقر بالعجز والتقصير الراجي من مولاه القدير غفر كل ذنب صغير وكبير: خليل بن الحاج علي بن خليل بن سالم بن خليل بن عبد الباري بن عبد العالي، القماطي نسباً، الطرابلسي منشئاً ومسكناً، الأشعري اعتقاداً، المالكي مذهباً، عفا الله عنه ووالديه وجميع المسلمين أمين»⁽⁴⁶⁾.

6) طريقته ومنهجه في التأليف:

طريقته:

من الواضح تماماً أن الشيخ عبد الرحمن البوصيري قد تأثر بإسلوب شيخه العلامة محمد كامل بن مصطفى، خاصة إذا ما أجريت مقارنة بين كتاب «نزهة الثقلين» للشيخ البوصيري، وكتابه «الفتاوى الكاملة» و «مجموعة العبد الذليل» للشيخ محمد كامل، فسيوجد بينها قواسم مشتركة في كيفية التعامل مع المصادر وطريقة سرد المعلومات و ذكر أقوال العلماء والاستشهاد بأرائهم وما إلى ذلك.

منهجه:

من الممكن الإشارة إلى منهج الشيخ البوصيري في كتابه بنقاط أبرزها ما يلي:

- افتتح كلامه بالبسملة والصلاة والسلام على سيدنا محمد ح، ثم أتى بالحمد ولم يأت في صيغته ب « ال - التعريف»، وإنما جاء بها على صيغة الإطلاق، قال -/-: «حمداً لمن أحكم قواعد الدين»⁽⁴⁷⁾.
- تناول الشيخ -p- شرح النص حسب ما هو موضوع عليه -كما في متن الورقات- بدون تقديم أو تأخير، غير أنه لم يبين عناوين الأبواب المختلفة، وإنما مزج بين الشرح والتمن، ويشير إلى المتن بأن يقول: «قوله: العلم بالأحكام» وهكذا.
- اهتم الشيخ -p- بدرس المباحث اللغوية وربما أطال النفس فيها، مما يدل على تمكنه من اللغة العربية نحواً و صرفاً، فمن ذلك حديثه على الباء في البسملة⁽⁴⁸⁾.
- اهتم بربط الكتاب ببعضه ببعض فيقول: كما مر، كما سبق، كما سيأتي، كما في باب العام وما إلى ذلك.

- احتج بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، أما الآيات فيستدل بها دون ذكر اسم السورة ورقم الآية، وإنما يكتفي بذكر الآية فقط.
- أما الأحاديث فلا يذكر حديثاً وإلا ويبين مصدره ودرجته من حيث الصحة والضعف، ولم يذكر في جملة الأحاديث التي استشهد بها حديثاً ضعيفاً إلا حديثاً واحداً وهو قوله ح: «أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بَأْيَهُمْ أَقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ»، وقد بين أنه ضعيف⁽⁴⁹⁾.

(45) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (127)

(46) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (446)

(47) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (127)

(48) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (130)

(49) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبد الرحمن البوصيري، ص (357)

-يورد بعض أقوال العلماء في المسألة الواحدة مصرحاً بأسمائهم تارة، وتارة بقوله: «قول بعضهم، أو طريقة بعضهم، أو عن بعضهم، أو ما جوزه بعضهم»، أو بقوله «كذا قالوا»، أو بلفظ «قيل» وهو كثير. -يحيل في الغالب على الكتب والمراجع في فروع المسائل وأقوالها ويستخدم لفظ «راجع المطولات». -قد يستعمل لفظاً معيناً إشارة إلى كتاب بذاته، كما يشير بقوله: «هكذا في بعض الشروح» إلى كتاب قرة العين على ورقات إمام الحرمين للشيخ الحطاب.

-لا يذكر أسماء بعض المصادر التي اعتمد عليها، وإنما يكتفي بذكر مؤلف كتاب دون ذكر اسمه الذي نقل عنه كما في كتاب البلوغ النافع للسوكتاوي، أو حاشية البناني على جمع الجوامع، أو حاشية الصبان على الملوي.

-يذكر بعض الكتب بأسماء أصولها وليس بأسمائها هي، كما في شرح المحلي في جمع الجوامع، فتجده ينقل من شرح المحلي ثم يذيل عليه بقوله: «قال في "جمع الجوامع": "الحكم المتعارف بين الأصوليين بالإثبات تارة، والنفي أخرى، هو خطاب الله تعالى الذي هو كلامه النفسي الأزلي، المسمى في الأزل خطاباً حقيقة على الأصح وهو يتعلق بفعل المكلفين تعلقاً معنوياً وهو الصلوحى قبل وجوده وتنجيزياً بعده وبعد البعثة من حيث إنه مكلف ويلزم ما فيه كلفة" (أ.هـ)»⁽⁵⁰⁾، فهذا النقل من شرح المحلي على جمع الجوامع. -الاستطراد في بعض الأحيان بذكر مناقشات للمسائل، كما في مسألة مس الجن⁽⁵¹⁾، ومسألة ثبوت المجاز⁽⁵²⁾، وثبوت النسخ⁽⁵³⁾، وينتقد بعض من أنكر مثل هذه المسائل.

-الاهتمام بذكر تعريفات المصطلحات سواء التي وجدت في المتن أو التي كانت في الشرح. -من مصطلحاته التي استعملها الشيخ البوصيري أنه يعبر بـ «الإمامين» ويقصد به الإمام الجويني والإمام الرازي، وبـ «الإمام» يقصد الإمام فخر الدين الرازي، وبـ «القاضي» الإمام البيهقي، وبـ «الشيخ» يقصد تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي، والد صاحب جمع الجوامع، ولقد أخذ هذه المصطلحات من الكاتيبين على جمع الجوامع.

-عند نقله النصوص والعبارات يذيلها بعبارة انتهى (أ.هـ). -يذكر ترجيح بعض الآراء على بعض، إما بنقل الترجيح عن غيره أو أن يكون الترجيح من عنده. -في غالب الأحيان يشير الشيخ البوصيري إلى تنبيهات وفوائد، أو تنبيه به فائدة، فقد ذكر سبعة عشر تنبيهاً في هذا الشرح، وهي موزعة على موضوعات الكتاب. -يأتي الشيخ بالفرق بين الألفاظ والمصطلحات التي تتشابه فيما بينها، كما في الفرق بين النسخ والتخصيص⁽⁵⁴⁾. -ينبه على محل النزاع أو الخلاف، وفائدته، وما ينبى عليه واعتنى بذكر نوعه، فيما إذا كان لفظياً أو معنوياً.

-ينوع في استخدام الألفاظ مخافة السامة، فمن ذلك أن ذكر ثلاثة تنبيهات فأشار إلى الأول بقوله تنبيه، وإلى الثاني تنبيه آخر وإلى الثالث بقوله: تنبيه آخر في ضمنه فائدة، وقد كان يكفيه أن يقول التنبيه الأول والثاني والثالث.

*مصادر الكتاب: (نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين):

توزعت على ثلاثة أقسام: أصول فقه، عقيدة، لغة، فكان النصيب الأكبر للغة، ثم أصول الفقه، ثم العقيدة.

(50) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (145)

(51) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (220)

(52) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (192)

(53) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (308)

(54) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (259)

مميزات الكتاب وبعض الملاحظات عليه.

مميزاته:

-تخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرهما والحكم عليها من حيث الصحة والضعف .
-اشتمل الشرح جميع موضوعات الكتاب دون إغفال موضوع ما من المواضيع.
-تنوعت كتب الأصول التي اعتمد عليها ما بين كتب لطريقة المتكلمين، وأخرى لطريقة الحنفية،
والثالثة ما جمع بين الطريقتين، وهذا المنهج في التعامل مع المصادر قليل الوجود في شروح الورقات
الأخرى.

-اعتمد الشيخ البوصيري منهجاً زواج فيه بين الشروح العادية كالتي كتبت على الورقات. وبين كتابة
الحواشي.

-الدقة في عزو الأقوال إلى مظانها ولم تتخلف إلا في بعض المواطن اليسيرة.

الملاحظات على الكتاب:

-عزو بعض أقوال العلماء إلى غير مصدرها، كما في نسبة قول للسيوطي أنه لصاحب البلوغ النافع
الشيخ جبريل بن عمر الفلاني.

-تسمية بعض الأعلام بأسماء غير التي اشتهرت بها، كالصديق خان سماه باسم الهندي في غالب

-المواضع التي ذكره فيها، وكذلك الزمخشري باسم محمود الخوارزمي.

7) المبحث الثاني: حضور الدرس اللغوي في كتابه: "نزهة الثقلين في رياض إمام

الحرمين".

8) المطلب الأول: المباحث اللغوية فيما يتعلق بالألفاظ والحروف.

أولاً فيما يتعلق بالألفاظ:

تنوعت استخدامات الشيخ ρ للألفاظ وتوظيفها اللغوي، فلا يكاد يجاوز لفظ يجد فيه فائدة لغوية إلا
ذكرها ولو على سبيل الإجمال، ومن ذلك ما يلي:

1. الإضافة (إضافة الفاظ).

بين الشيخ ρ أن مما يترتب على إضافة الألفاظ تغيير المعنى بحسب المضاف إليه فقال: "واعلم أن الطريق تارة تضاف إلى الفاعل وهو الشخص الذي يتوصل بها إلى محل قصده، كما يقال:
طريق الحاج.

وتارة إلى المفعول، أي محل القصد، كما يقال: طريق مكة، وتعرف الأولى بأنها التي يتوصل بها إلى
المطلوب، والثانية بأنها التي توصل إلى المطلوب، وهنا مضافة إلى المحل وهو من قبيل الثاني⁽⁵⁵⁾.

2. المجاز.

أ. اثبات وجود المجاز.

واعلم أن الحق الذي كاد أن يلتحق بالبيدهيات اشتمال كلام العرب على المجازات، وإنكار "أبي إسحاق
الإسفراييني" وجوده في اللغة العربية زلة فاحشة يتعجب منه، وأعجب منه ما للظاهرية من نفيه عن الكتاب
العزیز، مستدلين بما هو أوهن من بيت العنكبوت، وأعجب منهما ما ذهب إليه البعض من أن جميع اللغة
مجاز، فرأيت زيدا، وضربت عمراً، إنما رأيت وضربت وجهه وظهره مثلاً، ومثله من قال: جميعها حقيقة،
فلا مجاز أصلاً.

ثم ذكر فائدة فيما يتعلق بحال اللفظ قبل الاستعمال.

اللفظ قبل الاستعمال لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز؛ لعدم صدقه على حدّهما، ثم إن الحقيقة لا تستلزم
المجاز اتفاقاً؛ لأن اللفظ قد يستعمل فيما وضع له، ولا يستعمل في غيره، وهل المجاز يستلزم الحقيقة أو

(55) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (144)

لا؟، فيجوز أن يستعمل اللفظ في غير ما وضع له، ولا يستعمل فيما وضع له أصلاً⁽⁵⁶⁾.

ب. إطلاق الاستعارة على المجاز عند الأصوليين.

بين أن الأصوليين يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال: "وأما الأصوليون فيطلقون الاستعارة على كل مجاز، فلا تغفل عن تخالف الاصطلاحيين لئلا تقع في العنت إذا رأيت مجازاً مرسلاً أطلق عليه الاستعارة".

ثم نبه إلى أن الإمام الجويني لم يذكر باقي أنواع الاستعارة بل ذكر وادة فقط:

ثم إن أقسام الاستعارة ثلاثة، والمصنف لم يمثل لغير التبعية منها، ولا بد له من داع ونكتة. والثاني: التصريحية، وهي: التي ذكر فيها لفظ المشبه/ به فقط، كقولك: رأيت أسداً في الحَمَام يغتسل، شبه الرجل الشجاع بالحيوان المفترس بجامع الشجاعة، فاستعير اسم المشبه به للمشبه لدعوى كونه فرداً من أفراد.

والثالث: المكنية، وهي: التي لم يذكر فيها من الأركان شيء سوى المشبه، لكن مع ذكر شيء يختص بالمشبه به، ويلزمها أبدأ التخيلية، كما في قولك: أظفار المنية نشبت بفلان، ففيه تشبيه المنية بالسبع لكن في النفس بجامع الاغتيال، وهو استعارة بالكناية،
ثانياً الحروف.

مما ينعكس على شخصية الشيخ p العلمية سعة إطلاعه وتبحره في علم اللغة العربية، وذلك يظهر من خلاله تعليقاته اللغوية حتى فيما يتكلم عن الحروف ومعانيها والخلاف فيها، ومن أبرز ما ذكرها الآتي:

1. حرف الباء.

عندما استفتح شرحه للبسملة تكلم عن حرف الباء فنفى عنها كونها زائدة، ومعناها، فقال: "فالباء أصلية، ومعناها الإصاق...، أو هي هنا للملابسة أي المصاحبة، أو للالة التي هي الاستعانة"⁽⁵⁷⁾.

2. السين والتاء.

مما ذكره الشيخ p من معاني الحروف السين والتاء، إلا أنه انفرد في المقام بشئين لم أجد من سبقه فيهما:

أ. جل العلماء من أله اللغة العربية عندما عن حروف التي تفيد الطلب يذكر الألف والتاء والسين، إلا ما كان من الشيخ p حيث ذكر السين والتاء فقط ولم يضيف لهما الألف على غيره من العلماء.

ب. بعد بيانه أن "السين والتاء" تفيد الطلب ذكر لهما معان أخرى وهي على النحو التالي:

واعلم أن السين والتاء يرادان لمعان:

للطلب كما هنا⁽⁵⁸⁾،

وللسؤال نحو: استخبر، أي: سأل الخبر،

والتحول نحو: استحل الخمرُ خلاً، أي: تحول خلاً،

وللاعتقاد نحو: استكرمه، أي: اعتقدت أنه كريم،

وللوجدان نحو: استجدته، أي: وجدته جيداً،

وللتسليم والإذعان نحو: استرجع، أي: سلم أمره بالرجوع إلى الله،

وإلى الحينونة، أي: استرقع الثوب أي: حان وقت رقعته،

وللأفعال نحو: استخرجه، أي: خرجه،

وللتفعل نحو: استقر أي قرر،

وللصيرورة نحو: استحجر الطين، أي: صار حجراً، كذا في المقصود والمطلوب، وفي ظني أن في

استخلو استحجر تداخلاً لأعمية الاستحلال.

⁽⁵⁶⁾ نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (192)

⁽⁵⁷⁾ نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (130)

⁽⁵⁸⁾ يقصد: (والاستدلال طلب الدليل).

3. أَل التعريف.

ذكر الشيخ p لها معنى وهو العهد، ومن المعلوم أن لها عدد من المعاني: الجنس ، العهد الذكري القريب والعهد الذكري البعيد، وقد استخدمها في أكثر من موضع: (قوله والأحكام سبعة) اللام للعهد الخارجي الذكري، فكأنه قال: والفقهاء معرفة الواجب، والمندوب، والمباح... إلخ. قوله: (كالرقبة قيدت بالإيمان) من المحتمل كون الجملة الفعلية مستأنفة لبيان كون الرقبة مثلاً، "فاللام" للعهد، أي: كالرقبة المعهودة في القرآن، قوله: (صاحب الشريعة) عام أريد به الخصوص أو الإضافة، كاللام للعهد، والمراد نبينا -ح- وشريعته، وأما إضافة الفعل إلى صاحب الشريعة فباق على العموم، والمعنى: جميع أفعال النبي -ح- لا تخلو إلخ.

المباحث اللغوية فيما يتعلق بالمعاني.

أولاً. الأساليب البلاغية.

1. براعة الاستهلال، أو حسن المبتدأ.

وهو أن يجعل المتكلم مبدأ كلامه حسن الوصف عذب اللفظ، صحيح المعنى، فإذا اشتمل على إشارة إلى المقصود سمي براعة استهلال⁽⁵⁹⁾. هذا الأسلوب البلاغي من الأساليب التي وظفها الشيخ عبدالرحمن البوصيري في كتابه بشكل واضح جداً، كما هو في المقدمة حيث قال: "حمداً لمن أحكم الدين بقواعد الأصول، وكلفنا رحمة منه بالمتيسر من أبوابها والفصول، وصلاةً وسلاماً دائمين متلازمين على من نطق الكتاب بفضله العميم، حيث قال: **رَبِّكَ كَرِيمٌ** (60)، من شهدت السنة بأنه سيد الثقلين، والإجماع على كونه فخر العالمين، وإمام الحرمين، وعلى آله وصحبه ذوي الاجتهاد، من شبهوا بالنجوم في الاستدلال بهم والاعتماد⁽⁶¹⁾.
أما بعد:

فيقول أفقر العباد إلى ربه الغني عبد الرحمن الأخضر الغدامسي، قد نظر إليّ بالمرأة المكبرة بعض الأخلاء بباعث حسن الظن على مستمر عادة الكلمة الأجلاء، فراجعني المرة بعد المرة، وكرر عليّ الكرة بعد الكرة، على أن أدارسه شيئاً ما من مسائل الأصول، فأتعلل بعدم اليضاعة التي هي منهاج لمركات للوصول، ولا أزال على كشف حالي له بالتلميح تارة، وكرة بالتلويح، بل وأونة بالتصريح وأخرى بالتوضيح، علماً مني بأن الحضيض السافل لا يجامع علو المنار، " وبيان ذلك أنه استخدام عدداً من الألفاظ التي هي إما أسماء لكتب أو مصطلحات في فن أصول الفقه وهي على النحو التالي:

الأصول⁽⁶²⁾الكتاب⁽⁶³⁾السنة⁽⁶⁴⁾الثقلين⁽⁶⁵⁾

(59) علوم البلاغة "البيان والمعاني والبدیع"، تأليف أحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ص 378.

(60) سورة الفلم، الآية رقم (4).

(61) يشير لحديث النبي ﷺ: ((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيْهِمْ أَفْتَدَيْتُمْ هُنْدَيْتُمْ))

(62) يشير أصول الفقه حيث تجمع على أصول .

(63) يقصد به القرآن الكريم، حيث إنه من الأدلة المتفق عليها عند علماء أصول الفقه.

(64) يقصد به الأصل الثاني من أصول التشريع بعد القرآن الكريم، وهي ما نقل عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

(65) هما الجن والإنس، وقد استعار هذا اللفظ من عنوان الكتاب "نزهة الثقلين ...".

- الإجماع (66)
 إمام الحرمين (67)
 الاجتهاد (68)
 الاستدلال (69)
 مرقاة الوصول (70)
 التوضيح (71)
 التلويح (72)

2. أسلوب اللف والنشر .

هو أن يذكر متعدد، ثم يذكر ما لكل واحد من أحاده من غير تعيين؛ اتكالا على أن السامع يرد إلى كل ما يليق به لوضوح الحال (73).

الموضع الأول: أشار الشيخ p لهذا الأسلوب في مواضع متعددة في كتابه ، منها ما يلي:
 عند الكلام على أقسام الحكم كما ذكرها الإمام الجويني بقوله : « وَالْأَحْكَامُ سَبْعَةٌ : الْوَأَجِبُ ، وَالْمَنْدُوبُ ، وَالْمُبَاحُ ، وَالْمَحْظُورُ ، وَالْمَكْرُوهُ ، وَالصَّحِيحُ ، وَالْفَاسِدُ .
 فَالْوَأَجِبُ : مَا يُتَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .
 وَالْمَنْدُوبُ : مَا يُتَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .
 وَالْمَحْظُورُ : مَا يُتَابُ عَلَى تَرْكِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ .
 وَالْمُبَاحُ : مَا لَا يُتَابُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .
 وَالْمَكْرُوهُ : مَا يُتَابُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ .
 وَالصَّحِيحُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُودُ وَيُعْتَدُّ بِهِ .
 وَالْبَاطِلُ : مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُودُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ » (74).

قوله: (فالواجب) أي فالحكم الواجب، أي الحكم من حيث الوصف بالوجوب، فالصفة معتبرة الحيثية في الجميع، وهو شروع في تفصيل ما أجمله في السرد على طريق النشر بالترتيب، فالفاء فصيحة (75).

الموضع الثاني: عند شرح المقيد بالصفة.
 قوله: (والمقيد بالصفة) لا يخفى أن المطلق إذا قيد بشيء يكون من مخصصات العام، ثم هو يحمل عليه على التفصيل الآتي الآن، وحسن التأليف يقتضي زيادة الواو، فيقول: ويحمل، حتى يستوفي حق النشر في لف المخصصات، وحق مبحث المطلق والمقيد، ولا يجوز بذكرهما الاستئناف لمبحثهما؛ لاستلزامه طي الثالث، ولعل التساهل من اشتراك البابين في أكثر الأحكام، إلا أن الاقتصار على الصفة يوهم الحصر، فالأولى حذف الظرف ليعم. فتدبره (76).

الموضع الثالث: في تعريف المتواتر.

قوله: (وهو أن يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب منهم إلخ) (الظرف الأول متعلق بالتواطؤ،

(66) يشير إلى الدليل الثالث من الأدلة المتفق عليها عند علماء الأصول.

(67) الإمام هو المقدم لدى الناس، والحرمان هما بيت الله الحرام والمسجد النبوي، وهذا اللقب للإمام الجويني، إلا أنه وصف به النبي

ﷺ .

(68) يشير باب الاجتهاد في علم أصول الفقه.

(69) يقصد به مبحث من مباحث علم أصول الفقه، وهو طلب الدليل.

(70) يشير به إلى كتاب مرقاة الوصول إلى علم الأصول، للعلامة محمد بن فرامرز المعروف : خسرو، ت 885هـ.

(71) يشير به إلى كتاب التوضيح على التصريح للشيخ خالد عبدالله الأزهرى ت 797هـ

(72) يشير به إلى كتاب التلويح شرح التصريح لسعد الدين التفتازاني ت 793هـ

(73) المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، المكتبة الأزهرية، ص (167).

(74) ينظر: متن الورقات في أصول الفقه، تأليف إمام الحرمين الجويني، ص (2)

(75) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (148).

(76) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (271).

الجزء: ما تركب منه ومن غيره الكل، والمفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، كما هو الاصطلاح المنطقي لا النحوي الذي هو: ما يمكن أن يُنطق به دفعة واحدة،....
نعم ذهب المعربون والمعرفون إلى أن المفرد في باب الإعراب ما ليس بمثنى ولا إلخ⁽⁸⁸⁾.
"الجمل بعد المعارف أحوال".

قوله: (كالرقبة قيدت بالإيمان) من المحتمل كون الجملة الفعلية مستأنفة لبيان كون الرقبة/ مثلاً، "فاللام" للعهد، أي: كالرقبة المعهودة في القرآن، وحاليتها - على القاعدة من أن الجمل بعد المعارف أحوال - وأحد الشروط موجود، وهو اشتغالها على ضمير صاحبها⁽⁸⁹⁾.
"مقابلة الجمع بالجمع المقتضي للقسمة آحاداً"

فسر به الأبواب في أصول الفقه هي الأقسام عندما شرح النص بقوله: "قوله: (العام، وأبواب أصول الفقه، أقسام) إلخ، من باب/ مقابلة الجمع بالجمع المقتضي للقسمة آحاداً، على حد: ركب القوم/ دواتهم، وهو خلاف قضية الجمع هاهنا، وإن حوفظ عليه فيما تعددت أقسامه، ولعله من باب: باع القوم ثيابهم، لا من باب: ركب القوم دوابهم فتأمل⁽⁹⁰⁾.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الكائنات، وعلى آله وصحبه الكرام السادات.
أما بعد:

1. تزخ البلاد الليبية منذ الفتح الإسلامي في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعدد من جلة علماء الدين الإسلام، الذين كانت لهم مشاركات كبيرة في إثراء الوسط العلمي بالمؤلفات والتصانيف.
 2. يعد كتاب الورقات لإمام الحرمين من أكثر الكتب شرحاً وتعليقاً في علم أصول الفقه على وجه الإطلاق، خاصة في العقود الأخيرة.
 3. تفتقر شخصية الشيخ العلامة عبد الرحمن الأخضرى البوصيري إلى الكثير والكثير من العناية والاهتمام، فما أقيم حوله رحمه الله لا يتعدى عملاق علمان فقد قدم الأول بجامعة الزاوية الغربية، والثاني بجامعة طرابلس بليبيا.
 4. قد حبي الله تبارك وتعالى الشيخ عبد الرحمن الأخضرى البوصيري بعقلية قوية تستطيع تحليل عبارات ومعرفة مرام الكلام، وذاكرة واعية لعلم كثير، كما أنه صاحب إطلاع كبير في شتى المجالات والمعلوم، ففي شرحه لهذا الكتاب تكلم في أكثر من أربعة علوم متنوعة.
 5. إن التراث العلمي الليبي في خطر كبير إذا لم يجد طريقاً للبحاث وطلاب العلم، وأخص منه ما كانت مخطوطاته ووثائقه في المكتبات الخاصة، فهي عرضة للإهمال والضياع.
 6. تعتبر شخصية الشيخ عبد الرحمن الأخضرى البوصيري من علماء اللغة العربية في قطرنا الليبي الذين لم ينالوا حظهم من الدراسة والبحث.
 7. علاقة اللغة العربية علاقة قوية كعلاقة الأصل بالفرع والكل بالجزء.
- والله ولي التوفيق

(88) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (141)

(89) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (273)

(90) نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين، للشيخ عبدالرحمن البوصيري، ص (175)

قائمة المراجع

أولاً: المصادر والمراجع التراثية

1. الجويني، عبد الملك بن عبد الله (إمام الحرمين). *الورقات في أصول الفقه*. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الرياض: دار العاصمة.
2. البوصيري، عبد الرحمن الأخطري. *نزهة الثقلين في رياض إمام الحرمين*. مخطوط.
3. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي. *جمع الجوامع في أصول الفقه*. مع شروحه. القاهرة: المطبعة الأميرية.
4. المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد. *شرح جمع الجوامع*. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
5. الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب. *التقريب والإرشاد في أصول الفقه*. تحقيق: عبد الحميد بن علي أبو زنيد. بيروت: مؤسسة الرسالة.
6. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. *المحصول في علم أصول الفقه*. تحقيق: طه جابر العلواني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
7. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. *البحر المحيط في أصول الفقه*. الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
8. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. *الإتقان في علوم القرآن*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً: كتب اللغة العربية والبلاغة

9. ابن جني، عثمان بن جني. *الخصائص*. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
10. ابن فارس، أحمد بن فارس. *مقاييس اللغة*. بيروت: دار الفكر.
11. الزمخشري، محمود بن عمر. *الكشاف عن حقائق التنزيل*. بيروت: دار المعرفة.
12. السكاكي، يوسف بن أبي بكر. *مفتاح العلوم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
13. القزويني، محمد بن عبد الرحمن. *الإيضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار الكتب العلمية.
14. جبران، محمد مسعود. *الشيخ عبد الرحمن الأخطري البوصيري: حياته وآثاره*. طرابلس: دار الفرجاني.
15. نصر، الصديق بشير. *دراسات في أعلام ليبيا وعلمائها*. طرابلس: دار الرواد.
16. الزاوي، الطاهر أحمد. *أعلام ليبيا*. طرابلس: دار المدار الإسلامي.
17. قدور، أسماء أحمد ميلاد. *رسالة ماجستير، جامعة طرابلس، ليبيا*.

18. الأثهب، الطيب السنوسي. تحقيق كتاب الجواهر الزكية في مصطلح خير البرية. رسالة ماجستير، جامعة الزاوية، ليبيا. رابعاً: مراجع عامة في أصول الفقه
19. أبو زهرة، محمد. أصول الفقه. القاهرة: دار الفكر العربي.
20. عبد الوهاب خلاف، عبد الوهاب. علم أصول الفقه. القاهرة: دار القلم.
21. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات في أصول الشريعة. تحقيق: عبد الله دراز. القاهرة: دار المعرفة.

Compliance with ethical standards*Disclosure of conflict of interest*

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.